الاسلام كما قال فاتوهم نصيبهم اه خازن وقوله
هدمي هدمك الهدم بفتح الهاء وسكون الدال
او فتحها ان يصير القتيل هدرا كالدية يكون اذا
وقع بيننا قتيل وهو هدر انتهى ح ف من حاشية
على الشنشوري وفي القاموس الهدم نقض البنا
كالتهديم وكسر الظهر وفعلهما كضرب والهدر
من الدماء ويحرك وبالكسر الثوب البالي او المرقع
او خاص بكساء الصوف اه قوله فاتوهم الان
اي بعد البعثة في اول الاسلام لكن هذا مع قوله
عاهدتموهم في الجاهلية يقتضي انهم لم يتوارثوا
في صدر الاسلام بالحلف الا اذا كان الحلف ه
سابقا في الجاهلية ولينظر هل هو كذلك اولا
فاني راجعت كثيرا من التفاسير فلم ار من نبه
على ذلك قوله اي الحلفا الذين عاهدتموهم
في الجاهلية الخ هذا احد قولين في معنى الاية
والاحسن انها في نسخ المواخاة الواقعة بين
المهاجرين والانصار وعبارة الخازن قال ابن
عباس نزلت في الذين آخى بينهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والانصار لما قدموا المدينة وكانوا يتوارثون
بذلك المواخاة دون النسب والرحم فلما نزلت

ولكل جعلنا

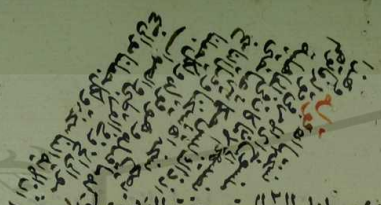

ولكل جعلنا موالي ٢ والمستوجبة والذين عاقدت
ايمانكم كذا رواه الطبري وروي عن جمهور السلف
ان الناسخ لقوله والذين عاقدت ايمانكم قوله
في الانفال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اه
قوله اولى ببعض اي من الحلفا اي ان الاقارب
بعضهم اولى بارث بعض فلا حق للحليف لانه
ليس قريبا اه شيخنا قوله الرجال قوامون
على النسا الخ كلام مستانف سيق لبيان سبب
استحقاق الرجال الزيادة في الميراث تفصيلا اثر
بيان تفاوت استحقاقهم اجمالا وعلل ذلك
بامرين اولهما وهبي والثاني كسبي اه ابو السعود
ونزلت هذه الاية في سعد بن الربيع احد نقبا
الانصار نشزت امراته واسمها حبيبة بنت زيد
فلطمها فانطلق بها ابوها الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقال له قد لطم كريمتي فقال النبي لتقتص
من زوجها فانصرفت مع ابيها لتقتص من زوجها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا
جبريل اتانا في فنزلت هذه الاية فقال النبي اردنا
امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير اه خازن
قوله قوامون جمع قوام وهو القايم بالمصالح
والمدبر والمؤدب والرجل يقوم بامر المراة

Copyright © King Saud University